نحن مع الحرية . .

نحن مع الحرية باستمرار .. فالعبودية لغير الله عزَّ وجلَّ أمر لا يليق بالإنسان ولا يقبله الإسلام بحال من الأحوال

والإسلام لا يقبل تحكُّمَ بَشَرٍ في بشر مطلقاً بما يملكه من أسباب القوة المادية .. فضلاً عن أن يُقِرَّه علـــى ذلـــك ويساعده عليه

ولقد حرر الإسلام منذ نزوله الناس بالإيمان بالله ، وحررهم بتعاليمه الإلهية الخالدة

حررهم فكرياً ووجدانياً وخلقياً ، وحررهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ، وحمّلهم تبعات الحرية وتكاليفهـــا ، وجعلهم مسؤولين في الدنيا والآخرة بما أعطاهم الله من العقل والوجدان والهداية والإرادة .. مسؤولين عن اختيارهم وأعمالهم والقيام بما أوجبه الله عليهم في مختلف المجالات

فالمسلم لا يتنازل عن حريته وشريعة ربه التي آمن بها لشيءٍ من الأشياء أو لأحدٍ مهما كان

والحكم الدكتاتوري لم يقم في بلادنا مرة واحدة لحماية الإسلام أو لخدمة الإسلام ، ولكنه قام مـــرات كـــثيرة لمحاربة الإسلام وخدمة المصالح الشخصية والأجنبية

وعندما تَكُونُ الحريّة يستفيد منها المسلمون بمقدار إيمانهم وجدارتهم وعملهم وتضحيتهم كمـــا يـــستفيد منـــها أعداؤهم بهذا المقدار

وإنّ لنا من الإيمان بقوة الإسلام ومن الثقة بأنفسنا ما يجعلنا نستفيد لدعوة الحقّ التي نحملها ولمصلحة أمتنا وبلادنا من كلّ حريّة متاحة –ولو ملك مثلَها سوانا– وما يمكِّننا من النصر على أعداء الله وأعداء الإنسان بعون الله

أما الذين يخافون الحرية من المسلمين ويقبلون أن تُحْجَبَ عنهم لِتُحجب عن غيرهم .. فهم منهزمون سلفا

هؤلاء لا ثقة لهم بدعوتهم ولا ثقة لهم بأنفسهم ولا استعداد عندهم للتضحية **ودفع** تكاليف العقيدة والجهـــاد .. وهؤلاء لا يمكن أن ينتصر بهم الإسلام أو ينتصر بهم الإنسان

الحرية تبعات وتكاليف وتضحيات

والإيمان تبعات وتكاليف وتضحيات

وما أحوجنا على الدوام وما أحوجنا في هذا الوقت بالذات إلى المؤمنين الأحرار